الأحاديث الواردة في علامات ليلة القدر والجواب عن شبهات في ذلك

إعداد

د. صالح بن فريح البهلال

الأستاذ المشارك في كلية التربية في الزلفي

جامعة المجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، أما بعد :

فإن من حكمة الله أن فضل بعض الأوقات على بعض، فاختص بعضها بفيض الرحمات، ومضاعفة الحسنات، ومغفرة الزلات، وإن من تلك الأوقات ليلة ذاع خيرها، وشاع فضلها، ألا وهي ليلة القدر، وقد وردت نصوص في السنة تبين علاماتها، فأحببت أن أجمع النصوص الواردة في ذلك وقد دعاني إلى جمعها عدة أسباب، منها:

١ــ أن ليلة القدر ليلة تواطأت النصوص على شرفها وعظمتها، وليلة بهذا الوصف حقيق أن يعنى بعلاماتها.

٢ ــ أنه قد ورد لليلة القدر علامات كثيرة، فأردت أن أميز الثابت من غيره في علاماتها.

٣ــ أني لم أقف على من درس الأحاديث الواردة في ذلك.

أما عن أهداف البحث فهي:

١ــ معرف الثابت من غيره في علامات ليلة القدر.

٢ــ الدفاع عن السنة، فقد وجد من ينفي بعض العلامات الثابتة لهذه الليلة.

٣ــ ترسيخ المبدأ بأن السنة لا تتعارض مع الحقائق الكونية، بل تتوافق معها.

وقد جعلت البحث في مقدمة، ومبحثين:

المقدمة، وذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، ومنهج البحث فيه.

المبحث الأول : تعريف ليلة القدر .

المبحث الثاني : فضائل ليلة القدر.

المبحث الثالث : الأحاديث الواردة في علامات ليلة القدر.

المبحث الرابع : الجواب عن شبهات حول الأحاديث الثابتة في ذلك.

ثم أنهيت البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج، وبعدها وضعت فهرساً للمصادر والمراجع، وفهرساً آخر للموضوعات.

وسأسلك في البحث الخطوات التالية :

ـــ أكتب نص الحديث كاملاً بإسناده ومتنه من المصدر المختار.

ـــ المصدر المختار هنا هو الصحيحان، فإن لم يكن الحديث فيهما فإني أثبت الأعلى إسناداً.

ـــ خرجت الحديث من كافة مصادر السنة التي وقفت عليها، مبيناً فروق المتن.

ـــ أذكر درجة الحديث.

ـــ بينت غريب الحديث.

والله الموفق الهادي من يشاء إلى صراط مستقيم، لا رب غيره، ولا معبود بحق سواه.

المبحث الأول

تعريف ليلة القدر

ليلة القدر تتركب من لفظين:

الأول: الليل، وهو لغة: ما يعقب النهار من الظلام وهو من مغرب الشمس إلى طلوعها. جمعه: ليال وليائل[١]، وهو شرعاً: من غروب الشمس إلى طلوع الفجر[٢].

الثاني: القدر، وهو لغة: يطلق على عدة معان، منها: قدْر الشيء مبلغه، والقدر هو التعظيم، ومنه قوله تعالى: { وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ } الأنعام(٩١)؛ أي ما عظموه حق تعظيمه، ويطلق القدْر على التضييق، ومنه قوله تعالى { وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ } (الطلاق: ٧) والقدر ـــ بفتح الدال ـــ ما يقدره الله من القضاء[٣].

والمراد بليلة القدر بهذا اللفظ المركب: ليلة شريفة مباركة معظمة مفضلة[٤].

وقد اختلف في المراد بالقدر الذي أضيفت إليه الليلة بحسب المعنى اللغوي، فمن قال: المراد به التعظيم، قال: المعنى أنها ذات قدر لنزول القرآن فيها، أو لما يقع فيها من تنزل الملائكة، أو لما ينزل فيها من البركة والرحمة والمغفرة، أو أن الذي يحييها يصير ذا قدر.

ومن قال بأن معناها التضييق، قال: معناها إخفاؤها عن العلم بتعيينها، أو لأن الأرض تضيق فيها عن الملائكة.

ومن قال بأن معناها القضاء قال: المعنى أنه يقدر فيها أحكام تلك السنة؛ لقوله تعالى [فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ] [٥] (الدخان: ٤).

وقال التوربشتي : إنما جاء القدر بسكون الدال ، وإن كان الشائع في القدر الذي هو مؤاخي القضاء فتح الدال ليعلم أنه لم يرد به ذلك وإنما أريد به تفصيل ما جرى به القضاء وإظهاره وتحديده في تلك السنة لتحصيل ما يلقى إليهم فيها مقدارا بمقدار[٦] .

---

(١) القاموس المحيط ص١٣٦٤، المعجم الوسيط٢/٨٥٠.

(٢) تفسير القرطبي١٩/٣٤، المعجم الوسيط٢/٨٥٠.

(٣) معجم مقاييس اللغة٥/٦٢، لسان العرب٥/٧٥، مختار الصحاح ص٥٦٠.

(٤) المغني لابن قدامة٣/١١٧.

(٥) فتح الباري لابن حجر٤/٢٥٥.

(٦) المرجع السابق.

المبحث الثاني

فضائل ليلة القدر

ليلة القدر ليلة شريفة عظيمة، وفضائلها جمة وافرة، وقد أنزل الله فيها سورة تتلى إلى يوم القيامة، وقال فيها: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) } قال ابن عاشور: (تنويه بطريق الإبهام المراد به: أن إدراك كنهها ليس بالسهل؛ لما ينطوي عليه من الفضائل الجمة، وكلمة [ما أدراك ما] كلمة تقال في تفخيم الشيء وتعظيمه، والمعنى: أي شيء يعرفك ما هي ليلة القدر؛ أي يعسر على شيء أن يعرفك مقدارها) [١]، فمن فضائلها:

١- أنها الليلة التي أنزل فيها القرآن، كما قال تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ } (القدر١)، قال الزمخشري: (لو لم يوجد فيها إلا إنزال القرآن وحده لكفى به بركة) [٢].

٢- أنها ليلة مباركة، كما قال تعالى: { إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ.. } (الدخان٣)، قال ابن العربي: (البركة : هي النماء والزيادة، وسماها مباركة لما يعطي الله فيها من المنازل، ويغفر من الخطايا، ويقسم من الحظوظ، ويبث من الرحمة، وينيل من الخير، وهي حقيقة ذلك وتفسيره) [٣].

٣- أن قيام هذه الليلة سبب لمغفرة الذنوب، كما قال ــ صلى الله عليه وسلم ــ : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه » [٤].

٤- أن أجر العبادة فيها خير من ألف شهر، كما قال تعالى: { لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } (القدر٣). قال القرافي: (العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، فتكون الركعة فيها خيراً من ثلاثين ألف ركعة، وكذلك سائر أنواع البر) [٥]، وقال السعدي: (هذا مما تتحير فيه الألباب، وتندهش له العقول، حيث منَّ ــ تبارك وتعالى ــ على هذه الأمة

---

(١) التحرير والتنوير٣٠/٤٠٤.

(٢) الكشاف٤/٧٨٠.

(٣) أحكام القرآن٤/١١٧.

(٤) أخرجه البخاري رقم(١٩٠١)، ومسلم رقم(٦٧٠) من حديث أبي هريرة .

(٥) الذخيرة٥/٥٤٨.

الضعيفة القوة والقوى، بليلة يكون العمل فيها يقابل ويزيد على ألف شهر، عُمْر رجلٍ معمَّر عمرًا طويلاً نيفًا وثمانين سنة) [١].

٥- أن الملائكة تنزل فيها إلى الأرض، كما قال تعالى: { تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ } (القدر٤) قال ابن عثيمين: (نزول الملائكة في الأرض عنوان على الرحمة والخير والبركة) [٢].

٦- أنها سلام من الشر، كما قال تعالى: { سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ } (القدر: ٥)، قال الطبري: (سلام ليلة القدر من الشرّ كله من أوّلها إلى طلوع الفجر من ليلتها) [٣].

٧ـــ أنها أفضل الليالي[٤].

---

(١) تفسير السعدي ص٩٣١.

(٢) تفسير جزء عم ص٢٧١.

(٣) تفسير الطبري٢٤/٥٣٤.

(٤) المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية٣/١٧٩.

المبحث الثالث

الأحاديث الواردة في علامات ليلة القدر

الحديث الأول

قال الإمام مسلم[١]:حدثنا محمد بن حاتم، وابن أبي عمر كلاهما عن ابن عيينة، قال ابن حاتم: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدة، وعاصم بن أبي النجود، سمعا زر بن حبيش يقول: سألت أبي بن كعب ـــ رضى الله عنه ـــ فقلت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يصب ليلة القدر. فقال: ـــ رحمه الله ـــ أراد أن لا يتكل الناس، أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثنى أنها ليلة سبع وعشرين. فقلت: بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر؟ قال: بالعلامة، أو بالآية التي أخبرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنها تطلع يومئذ لا شعاع لها.

تخريجه:

أخرجه الترمذي[٢] من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة به بنحوه.

وأخرجه أحمد[٣] .

وأخرجه[٤] ـــ أيضاً ـــ عن يحيى القطان .

وأخرجه[٥] ـــ أيضاً ـــ عن يزيد بن هارون، ثلاثتهم : (أحمد، والقطان، ويزيد) عن ابن عيينة به بنحوه، ولفظ القطان : (إن الشمس تطلع غداة إذ كأنها طست، ليس لها شعاع).

وأخرجه مسلم[٦] من طريق الأوزاعي.

---

(١) صحيح مسلم٣/١٧٣ ح(٢٨٣٤).

(٢) جامع الترمذي٥/٣٠٢ ح(٣٣٥١).

(٣) مسند أحمد٣٥/١٢١ ح(٢١١٩٣).

(٤) مسند أحمد٣٥/١٢٢ ح(٢١١٩٤).

(٥) مسند أحمد٣٥/١٢٥ ح(٢١١٩٦).

(٦) صحيح مسلم٢/١٧٨ ح(١٨٢١).

ومسلم[١]، وأحمد[٢] من طريق شعبة، كلاهما: (الأوزاعي، وشعبة) عن عبدة به بنحوه في رواية الأوزاعي، وجاءت رواية شعبة بلفظ: (وأكثر علمي).

وأخرجه أحمد[٣]، وأبو داود[٤] من طريق حماد بن زيد .

وأحمد[٥] من طريق حماد بن شعيب .

والترمذي[٦] من طريق أبي بكر بن عياش .

ثلاثتهم : (حماد، وابن شعيب، وأبو بكر) عن عاصم به بنحوه، ولفظ حماد بن زيد: (تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع).

وأخرجه أحمد[٧]، والنسائي[٨] من طريق الشعبي، عن زر به بلفظ: (أن الشمس تصبح الغد من تلك الليلة ترقرق ليس لها شعاع) عند أحمد، وبلفظ: (تطلع في صبيحتها بيضاء كأنها طست ليس لها شعاع) عند النسائي.

غريب الحديث:

ـ (تطلع يومئذ لا شعاع لها): قال ابن سيده: (الشُّعاع: ضوء الشمس، الذي تراه كأنه الحبال مقبلة عليك، إذا نظرت إليها. وقيل: هو الذي تراه ممتداً كالرماح بعيد الطلوع. وقيل: الشُّعاع: انتشار ضوئها)[٩].

ـ (كأنها طَسْت): الطَسْت: إناء كبير مستدير من نحاس أو نحوه يغسل فيه[١٠]، ولعل وجه الشبه أنه أصفر مدور، ليس له شعاع.

---

(١) صحيح مسلم٣/١٧٤ح(٢٨٣٥)، و ٢/١٧٨ ح(١٨٢٢)، وح (١٨٢٣).

(٢) مسند أحمد٣٥/١٢٤ ح(٢١١٩٥).

(٣) مسند أحمد٣٥/١٢٦ ح(٢١١٩٨).

(٤) سنن أبي داود١/٥٢٢ ح(١٣٨٠).

(٥) مسند أحمد٣٥/١٢٧ ح(٢١٢٠٠).

(٦) جامع الترمذي٢/١٥٢ ح(٧٩٣).

(٧) مسند أحمد٣٥/١١٩ ح(٢١١٩٠)، و(٢١١٩١)، و(٢١١٩٣).

(٨) السنن الكبرى ٢/٢٧٥ ح٣٤١٠.

(٩) المحكم١/٦٥.

(١٠) المعجم الوسيط٢/٥٥٧.

الحديث الثاني

قال أبو داود الطيالسي[١]: حدثنا شريك، وأبو عوانة، وشيبان، كلهم عن أبي يعفور، عن ابن أبي عقرب، قال: أتينا ابن مسعود فسمعناه يقول: صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، قلنا: يا أبا عبد الرحمن، ما هذا؟ قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «ليلة القدر في النصف من السبع، تصبح الشمس ليس لها شعاع»، فرمقتها فإذا هي كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

تخريجـــــه:

أخرجه ابن أبي شيبة [٢]ـــ ومن طريقه ابن عبد البر[٣] ـــ من طريق أبي الأحوص .

وأحمد[٤] من طريق أبي عوانة .

وأخرجه أحمد[٥] ـــ أيضاً ـــ من طريق شيبان بن عبد الرحمن .

والشاسي[٦] من طريق إسرائيل .

أربعتهم : (أبو الأحوص، وأبو عوانة، وشيبان، وإسرائيل) عن أبي يعفور به بنحوه سوى أن هؤلاء عندهم زيادة رجل بين أبي يعفور، وأبي عقرب، وهو أبو الصلت، ووقع عندهم أبو عقرب، بدلاً من ابن أبي عقرب[٧].

وأخرجه أحمد[٨]، وأبو يعلى[٩] من طريق طلق بن حبيب، عن أبي عقرب به بنحوه.

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي١/٣١١ ح(٣٩٤).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة٢/٣٩٥ـــ٤٨٧.

(٣) التمهيد٢/٢٠٧.

(٤) مسند أحمد٦/٤٠٦ ح(٣٨٥٨).

(٥) مسند أحمد٦/٤٠٤ ح(٣٨٥٦).

(٦) مسند الشاشي ح(٨٦٣).

(٧) والأقرب أنه أبو عقرب؛ لاتفاق المصادر كلها عليه .

(٨) مسند أحمد٧/٣٨٢ ح(٤٣٧٤).

(٩) مسند أبي يعلى٩/٢٥١ ح(٥٣٧١).

درجتـــه: إسناده ضعيف؛ لعلتين:

الأولى : أبو عقرب، ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[١]،وهذا يدل على أنه لا يعرف حاله[٢]، وبوب أبو أحمد الحاكم باباً قال فيه: (من أعرف منهم بكنيته، ولا أقف على اسمه) ثم افتتحهم بأبي عقرب، وقال الهيثمي: (فيه أبو عقرب لم أجد من ترجمه)[٣]، وقال البوصيري: (لم أر من وثقه، ولا من جرحه)[٤]، وقال الحسيني: (مجهول) [٥]، وحكى الحافظ ابن حجر كلام الحسيني، ولم يتعقبه[٦].

الثانية: أبو الصلت، قال ابن عبد البر: (أبو الصلت في هذا الاسناد مجهول)[٧]، وقال الحافظ ابن حجر: (أبو الصلت بياع الزاد، عن أبي عقرب، وعنه أبو يعفور العبدي مجهول)[٨].

والطريق الأخرى للحديث فيها أبو عقرب.

---

(١) الجرح والتعديل٩/٤١٨.

(٢) فقد قال في كتابه الجرح والتعديل٢/٣٨: (قد ذكرنا أسامي كثيرة، مهملة من الجـــرح والتعـــديل، كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم؛ رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم، فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى).

(٣) مجمع الزوائد٣/١٧٤.

(٤) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/ ٣٦).

(٥) الإكمال رقم(١١٣٢).

(٦) تعجيل المنفعة ص٥٠٦.

(٧)التمهيد٢/٢٠٧.

(٨) تعجيل المنفعة ص٤٦٩.

الحديث الثالث

قال أبو داود الطيالسي[١]: حدثنا زمعة، عن سلمة بن وهرام ، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ^ قال في ليلة القدر : «ليلة سمحة طلقة، لا حارة، ولا باردة، تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمراء».

تخريجـــه:

أخرجه أبو نعيم[٢]، والبيهقي[٣]، والضياء[٤] كلهم من طريق أبي داود الطيالسي به بنحوه.

وأخرجه البزار[٥]، وابن خزيمة[٦]، والعقيلي[٧]، من طريق أبي عامر العقدي، عن زمعة به بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي[٨]، وابن أبي شيبة[٩]، وأحمد[١٠]، ولوين[١١]، والبلاذري[١٢]، والطبراني[١٣] من طريق أبي الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: (أتيت، وأنا نائم في رمضان، فقيل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: فقمت، وأنا ناعس، فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأتيت رسول

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي٤/٤٠١ ح(٢٨٠٢).

(٢) أخبار أصبهان٢/٢٦.

(٣) شعب الإيمان٣/٣٣٤ ح(٣٦٩٣).

(٤) المختارة١١/٣٦٩ ح(٤٢٤).

(٥) كشف الأستار١/٣٩٥ ح(١٠٣٤).

(٥) صحيح ابن خزيمة٣/٣٣١ ح(٣٦٩٣).

(٦) الضعفاء٢/١٤٦.

(٧) مسند أبي داود الطيالسي٤/٣٩٢ ح(٢٧٩٠).

(٨) مصنف ابن أبي شيبة٢/٤٨٨.

(٩) مسند أحمد٤/١٥٠ ــ٣٣٤ ح(٢٣٠٢)، وح(٢٥٤٧).

(١٠) جزء من حديث لوين ح(٣٤).

(١١) أنساب الأشراف٤/٥٩.

(١٢) المعجم الكبير٩/٤٨٩ ح(١١٦١٢).

الله – صلى الله عليه وسلم –، فإذا هو يصلي " قال: فنظرت في تلك الليلة، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين)، وعند الطيالسي: (فإذا هي ليلة أربع وعشرين).

درجتـــه: إسناده ضعيف؛ للعلل الآتية:

الأولى: ضعف زمعة بن صالح[١]، وقد بوب على الحديث ابن خزيمة، فقال: (باب حمرة الشمس عند طلوعها و ضعفها صبيحة ليلة القدر و الاستدلال بصفة الشمس على ليلة القدر إن صح الخبر فإن في القلب من حفظ زمعة)[٢].

الثانية: أن فيما يرويه زمعة، عن سلمة بن وهرام مناكير، قال الإمام أحمد: (روى عنه زمعة أحاديث مناكير)[٣].

وقال ابن حبان: (يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه)[٤].

الثالثة: أن سلمة بن وهرام متكلم فيه، فقد وثقه ابن معين[٥]، وأبو زرعة[٦]، وضعفه أبو داود[٧]، وقال الإمام أحمد : (أخشى أن يمون ضعيفاً)[٨]، وقال البزار: (سلمة بن وهرام لا نعلم حدث عنه غير ابنه عبيد الله، وزمعة، وهو من أهل اليمن لا بأس به، أحاديثه عن ابن عباس غرائب، ولا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا من حديثه)[٩].

وقال العقيلي في ترجمة سلمة بن وهرام: (له عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء)[١٠].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال٩/٣٨٦، وتقريب التهذيب رقم (٢٠٣٥).

(٢) صحيح ابن خزيمة٣/٣٣١ .

(٣) العلل ومعرفة الرجال٢/٥٢٧ رقم(٣٤٧٩).

(٤) الثقات٦/٣٩٩.

(٥) سؤالات ابن الجنيد رقم (٨١٥).

(٦) الجرح والتعديل٤/١٧٥.

(٧) تهذيب الكمال١١/٣٢٨.

(٨) العلل ومعرفة الرجال٢/٥٢٧ رقم(٣٤٧٩).

(٩) كشف الأستار١/٣٩٥ .

(١٠) الضعفاء٢/١٤٦.

وأما الطريق الأخرى فهي ضعيفة؛ لأنها من رواية سماك عن عكرمة، وروايته عنه مضطربة[١].

غريب الحديث:

(سمحة طلقة): أي سهلة طيبة، يقال: يوم طلق، وليلة طلق، وطلقة؛ إذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان، وقيل: ليلة طلق، وطلقة، وطالقة؛ أي ساكنة مضيئة[٢].

) ينظر: تهذيب الكمال١٢/١٢٠، والتقريب (٢٦٢٤). ١(

(٢) لسان العرب١٠/٢٢٥.

الحديث الرابع

قال الطبراني[١]: حدثنا الوليد بن حماد، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا بشر بن عون، عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : (ليلة القدر بلجة،لا حارة، ولا باردة، ولا سحاب فيها، ولا مطر، ولا ريح، ولا يرمى فيها بنجم، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها).

تخريجـــــه:

أخرجه الطبراني[٢] عن الوليد بن حماد به بلفظه.

وأخرجه أبو موسى المديني[٣] من طريق الوليد بن عبد الرحمن الرملي، عن سليمان بن عبد الرحمن به بنحوه.

درجتـــه:

إسناده ضعيف جداً؛ وذلك أن في الإسناد روايين هما: بشر بن عون، وبكار بن تميم، قال أبو حاتم: (بكار بن تميم، وبشر مجهولان)[٤] .

وقال ابن حبان: (بشر بن عون القرشي الشامي، يروي عن بكار بن تميم، عن مكحول، روى عنه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال) [٥].

وقال ابن طاهر: (أحاديثه نسخة موضوعة)[٦].

غريب الحديث:

(بلجة): أي مشرقة[٧].

---

(١) المعجم الكبير٢٢/٥٩ ح(١٣٩).

(٢) مسند الشاميين٤/٣٠٩ ح(٣٣٨٩).

(٣) نقلاً من السلسلة الضعيفة للألباني٩/٣٩٩ ح(٤٤٠٤).

(٤) الجرح والتعديل٢/٤٠٨.

(٥) كتاب المجروحين١/٢٢٦.

(٦) لسان الميزان٢/٣٠٥.

(٧) النهاية لابن الأثير١/١٥١.

الحديث الخامس

قال الإمام أحمد[١]: حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة؛ كأن فيها قمراً ساطعاً، ساكنة ساجية، لا برد فيها، ولا حر، ولا يحل لكوكب أن يرمى به فيها حتى تصبح، وإن أمارتها أن الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع، مثل القمر ليلة البدر، لا يحل للشيطان أن يخرج معها يومئذ).

تخريجـــه:

أخرجه الضياء[٢] من طريق أحمد به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[٣] من عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، عن بقية به بنحوه.

وأخرجه الفسوي[٤]، والبيهقي[٥]، والخطيب البغدادي[٦] من طريق معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه به بنحوه.

درجتـــه: إسناده ضعيف، وذلك لوجود علتين:

الأولى: بقية بن الوليد، وهو موصوف بتدليس التسوية، وقد وصفه بذلك أبو حاتم[٧]، ولا بد لمن وصف بهذا أن يصرح بالتحديث بينه وبين شيخه، وبين شيخه وشيخ شيخه[٨].

الثانية: خالد بن معدان لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت قاله أبو حاتم[٩]؛ بل قال أبو نعيم: إنه لم يلقه[١٠].

---

(١) المسند٣٧/٤٢٥ ح(٢٢٧٦٥).

(٢) المختارة٣/٣١٤ ح(٣٤٢).

(٣) مسند الشاميين٢/١٦٦ ح(١١١٩).

(٤) المعرفة والتاريخ١/٣٧٦.

(٥) شعب الإيمان٣/٣٣٤ ح(٣٦٩٣).

(٦) تلخيص المتشابه١/٧٨ .

(٧) علل الحديث٥/٢٥٠ (١٩٧٥)، وينظر ـــ أيضاً ـــ النكت للزركشي٢/١٠٦.

(٨) النكت لابن حجر١/٢٩٣، وتدريب الراوي١/٢٢٦.

(٩) المراسيل ص٥٥.

(١٠) نقلاً من تحفة الأشراف٦/٩٧.

وأما رواية البيهقي، فمنكرة؛ لأن فيها معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي ضعيف[١]، وقد تفرد به عن الزهري.

غريب الحديث:

(ساجية): ساكنة الريح غير مظلمة[٢].

---

(١) التقريب (٦٧٧٢).

(٢) العين للخليل٦/١٦١.

الحديث السادس

قال ابن خزيمة[١]: حدثنا محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، ومحمد بن موسى الحرشي قالا: حدثنا الفضيل بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (إني كنت أريت ليلة القدر ثم نسيتها، وهي في العشر الأواخر من ليلتها، و هي ليلة طلقة بلجة، لا حارة، و لا باردة).

و زاد الزيادي: (كأن فيها قمراً يفضح كواكبها، وقالا: لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها).

تخريجـــه:

أخرجه ابن حبان[٢]، عن ابن خزيمة به بنحوه.

درجتـــه:

إسناده ضعيف؛ لأن فيه الفضيل بن سليمان النميري، قال فيه ابن معين: (ليس بثقة)[٣]، وقال أبو زرعة: (لين الحديث)[٤]، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه، ليس بالقوي)[٥]، وقال النسائي: (ليس بالقوي)[٦].

---

(١) صحيح ابن خزيمة ٣/٣٣٠ ح(٢١٩٠).

(٢) صحيح ابن حبان٨/٤٤٣ ح(٣٦٨٨).

(٣) تاريخ ابن معين ــ رواية الدوري ٤/٢٢٦ رقم (٤٠٩٣).

(٤) الجرح والتعديل٧/٧٢.

(٥) المرجع السابق.

(٦) الضعفاء للنسائي ص١٩٩ رقم(٤٩٤).

الحديث السابع

قال الإمام أحمد[١]: حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا عبد الرحمن بن شريك، حدثني أبي، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (التمسوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، في وتر، فإني قد رأيتها فنسيتها، هي ليلة مطر وريح) أو قال: (قطر وريح).

تخريجـــه:

أخرجه البزار[٢] من طريق أحمد بن منصور، عن عبد الرحمن بن شريك به بنحوه.

وأخرجه الطبراني[٣] من طريق خلاد بن يزيد عن شريك به بنحوه.

درجتـــه: إسناده ضعيف؛ لعلتين:

الأولى: عبد الرحمن بن شريك، قال أبو حاتم: (هو واهي الحديث)[٤]، وقال ابن حبان: (ربما أخطأ)[٥].

الثانية: شريك بن عبد الله، اختلف فيه اختلافاً كثيراً، فعدلته طائفة من أهل العلم، فوثقه ابن معين[٦]، وإبراهيم الحربي[٧]، والعجلي[٨]، والدارقطني[٩]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٠]، وقال أحمد ـــ مرة ـــ : (كان عاقلاً صدوقاً محدثاً عندي)[١١]، وقال النسائي:

---

(١) مسند أحمد٣٤/٤٧٣ ح(٢٠٩٣٠).

(٢) كشف الأستار١/٣٩٥.

(٣) المعجم الكبير٢/٣٣٠ ح(١٩٢٩).

(٤) الجرح والتعديل٥/٢٤٤.

(٥) الثقات ٨/٣٧٥.

(٦) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦.

(٧) تهذيب التهذيب٤/٣٣٦.

(٨) معرفة الثقات للعجلي ١/٤٥٣.

(٩) علل الدارقطني ٢/٢٢٥.

(١٠) ثقات ابن شاهين رقم (٥٥٢).

(١١) ضعفاء العقلي٢/١٩٤.

(ليس به بأس) [١]، وقال ابن سعد : (ثقةٌ مأمونٌ كثير الحديث، ويغلط كثيراً)[٢]، وقال ابن معين ــ مرة ــ: (ثقةٌ إلا أنه لا يتقن، ويغلط)[٣]، وقال أبوحاتم : (صدوقٌ له أغاليط)[٤].

وفصلت فيه طائفة، فقال ابن معين: (صدوق ثقة إلا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه)[٥].

وقال صالح جزرة: (صدوقٌ، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه)[٦]، وقال أبوداود: (ثقةٌ يخطئ على الأعمش)[٧]، وقال يعقوب بن شيبة ــ مرة ــ: (كتبه صحاحٌ، وحفظه فيه اضطراب)[٨]، وقال ابن حبان : (كان في آخر أمره يخطئ، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليطٌ مثل يزيد بن هارون، وسماع المتأخرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة)[٩]، وقال ابن عدي: (والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتي فيه من سوء حفظه) [١٠].

وجرحته طائفة : فقال ابن معين : (لم يكن شريكٌ عند يحيى بن سعيد القطان بشيء، ولا يحدث عنه، فقيل له : إنما اختلط بأخرة ، قال : مازال مختلطاً) [١١]، وقال أحمد مرة ــ : (لا يبالي كيف حدث)[١٢]، وقال ابن المبارك : (ليس حديث شريك بشيء) [١٣]،

---

(١) تهذيب الكمال١٢/٤٧٢.

(٢) طبقات ابن سعد٦/٣٧٩.

(٣) تهذيب الكمال١٢/٤٧٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٣٦٦.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/٤٦٢.

(٦) تهذيب التهذيب٤/٣٣٦.

(٧) سؤالات الآجري(٩١).

(٨) شرح علل الترمذي٢/٧٥٩.

(٩) الثقات ٦/٤٤٤.

(١٠) الكامل ٤/١٣٣٧.

(١١) شرح علل الترمذي ٢/٧٥٩.

(١٢) العلل لإمام أحمد رقم (٢٦١١).

(١٣) ميزان الاعتدال٢/٢٧٠.

وقال أبوزرعة : (كثير الحديث يغلط) [١]، وقال الـــجُوزجاني: (سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل)[٢]، وقال النسائي ـــ مرة ـــ: (ليس بالقوي)[٣].

لخص حاله الحافظ ابن حجر بقوله : (صدوقٌ يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع)[٤].

وهو تلخيص حسن يفيد التأني في قبول حديثه حتى قبل القضاء.

ومن هذه حاله لا يقبل ما تفرد به، وقد تفرد هنا، ولم أقف له على متابع.

---

(١) الجرح والتعديل ٣٦٦/٤.

(٢) أحوال الرجال للجوزجاني رقم (١٣٤).

(٣) تهذيب التهذيب ٣٩/١٥.

(٤) التقريب (٢٧٨٧).

الحديث الثامن

قال ابن أبي شيبة[1]: حدثنا وكيع، قال: ثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم - : (ليلة القدر بلجة سمحة، تطلع شمسها ليس لها شعاع).

تخريجـــه:

لم أقف عليه إلا عند ابن أبي شيبة.

درجتـــه:

إسناده ضعيف لإرساله.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة٢/٣٩٦.

الحديث التاسع

قال ابن رجب[١] في معرض كلامه عن علامات ليلة القدر: (ويروى بإسناد ضعيف عن أنس مرفوعاً، أنه لا تسري نجومها، ولا تنبح كلابها).

تخريجـــه:

لم أقف عليه.

غريب الحديث:

(تسري نجومها) أي لا تسير في ليلتها[٢].

---

(١) لطائف المعارف ص٣٣٧.

(٢) لسان العرب ١٤/٣٧٧.

المبحث الرابع

الجواب عن شبهات حول الأحاديث الثابتة في ذلك

بدراسة أحاديث علامات ليلة القدر، تبين أنه لم يثبت منها إلا علامة واحدة، وهي أن الشمس تخرج صبيحتها لا شعاع لها، وقد أنكر هذه العلامة أحد الفلكيين[1]، وأنه لم يثبت علميا شروق الشمس صبيحة ليلة القدر دون شعاع، وذكر أن لديه سجلات وبحوثا تربو عن ٣٧ عاما تثبت أن شعاع الشمس متواجد على مدار العام.

وبين أن العلوم الطبيعية والكونية أثبتت خلاف ما يقال، فالشعاع إن تغير أو تغيب قليلا لتجمدت المجموعة الشمسية، ولتحسسته المراصد الدقيقة المبثوثة على وجه الأرض، وجبهة السماء، والمتناهي الدقة.

وذكر أن من المسلمات العلمية التي لا بد من إيمان الإنسان بها أن للشمس والقمر وجميع الأجرام السماوية نظامها الخاص الذي لا يعتريه تغيير أو خلل حتى يرث الله الكون ومن عليه.

والجواب عن هذا من عدة وجوه:

١ــ أنه إذا صح الخبر عن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فلا يسع المسلم إلا الإيمان به والتسليم، قال تعالى: { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ }.

٢ــ أنه لا ينبغي أن يعارض بالنصوص الثابتة في الكتاب والسنة عقل ولا حس، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لا يجوز عليه أن يخالف شيئاً من الحق، ولا يخبر بما تحيله العقول وتنفيه، لكن يخبر بما تعجز العقول عن معرفته، فيخبر بمحارات العقول، لا بمحالات العقول؛ ولهذا قال الإمام أحمد...: "ليس في السنة قياس، ولا يضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول" هذا قوله وقول سائر أئمة المسلمين؛ فإنهم متفقون على أن ما جاء به الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ لا تدركه كل الناس بعقولهم، ولو أدركوه بعقولهم لاستغنوا عن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ)[2].

---

(١) وهو الدكتور خالد بن صالح الزعاق، جريدة عكاظ، يوم الجمعة ١٤٣٤/٠٩/٢٤ هـ، العدد : ٤٤٢٩.

(٢) درء تعارض العقل والنقل٥/٢٩٧.

٣ــ أنه لا يمكن أن يتعارض العقل الصريح مع النقل الصحيح إلا في ذهن المرء، لا في واقع الأمر، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (لا يجوز أن يتعارض العقل الصريح والسمع الصحيح، وإنما يظن تعارضهما من غلط في مدلولهما أو مدلول أحدهما ... والسمع الصحيح هو القول الصادق من المعصوم الذي لا يجوز أن يكون في خبره كذب لا عمدا ولا خطأ، والمعقول الصحيح هو ما كان ثابتا أو منتفيا في نفس الأمر، لا بحسب إدراك شخص معين، وما كان ثابتا أو منتفيا في نفس الأمر لا يجوز أن يخبر عنه الصادق بنقيض ذلك، بل من شهد الكائنات على ما هي عليه وجدها مطابقة لخبر الصادق، كما قال تعالى: {سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد}. (فصلت ٥٣). فأخبر أنه سيريهم من الآيات العيانية المشهودة لهم ما يبين لهم أن القرآن حق)[١].

٤ــ أن ما يعرف بالنظريات العلمية في تفسير بعض الشواهد الكونية لا تعدو أن تكون مجرد احتمال قابل للصواب والخطأ، فمثلاً تحدث القرآن الكريم قبل ١٤٠٠ سنة عن حقيقة لم يتوصل إليها العلماء إلا منذ سنوات ألا وهي جريان الشمس يقول تعالى: (والشمس تجري لمستقر لها ذلك) سورة يس (آية ٣٨) ففي هذه الآية يصرح القرآن بأن الشمس تجري باتجاه معين ولم يكتشف العلم ذلك إلا في أوائل القرن العشرين: حيث كان يتصور أن الشمس ثابتة في مكانها، وأن حركة الشمس من الشرق إلى الغرب إنما هي حركة ظاهرية إلى أن قرر علماء الفلك أن للشمس حركة حقيقية في الفضاء، معلومة المقدار والاتجاه[٢] .

٥ــ أن الكون من خلق الله يتصرف فيه كيف شاء، وقد انشق القمر، وحبست الشمس لنبي من الأنبياء، فلم تغرب حتى فتح عليه، فقد أخرج البخاري[٣] ومسلم[٤] من حديث

---

(١) درء تعارض العقل والنقل٧/٤٠.

(٢) ينظر: مقال بعنوان: الحقائق العلمية المعاصرة عن الكون والقرآن لنبيل السجيني، جريدة السياسة الكويتية بتاريخ٢٠١٤/٧/٢١.

(٣) صحيح البخاري رقم (٣١٢٤).

(٤) صحيح مسلم رقم (١٧٤٧).

أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: (غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها، ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقوفها، ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها، فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك. فقال للشمس: إنك مأمورة، وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليهم).

فمن باب أولى ليس هناك ما يمنع من تأخر ظهور شعاعها في صبيحة يوم واحد من السنة، ولا يكون ذلك مخلاً بشيء من الكون، ويكون ذلك آية.

٥ــ أنه لو كانت المجموعة الشمسية تتجمد بمجرد غياب هذا الشعاع لتجمدت في الليل؛ في الجزء غير المقابل للشمس؛ لأنه ظلام دامس، ولتجمدت الجهة الواقعة في منطقة الكسوف الكلي للشمس.

٦ــ أنه لا يلزم من عدم رؤية الشعاع أن يكون معدوماً، فقد يكون موجوداً، ويحجب الله رؤيته في صبيحة ليلة القدر، وقد قال السيوطي في سبب اختفاء شعاعها: (قيل: ذلك مجرد علامة جعلها الله لها، وقيل: بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون إلى الأرض في ليلتها، سترت بأجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها)[١].

وتعقب هذا القول علي القاري، فقال: (الأجسام اللطيفة لا تستر شيئاً من الأشياء الكثيفة، نعم لو قيل: غلب نور تلك الليلة ضوء الشمس، مع بعد المسافة الزمانية؛ مبالغة في إظهار أنوارها الربانية، لكان وجهاً وجيهاً، وتنبيهاً نبيهاً)[٢].

٧ــ أنه ثبت لدى العامة فضلا عن أهل الاختصاص أن الشعاع يفقد في صبيحة أحد أيام العشر الأخير من رمضان، فهذا أحد الفلكيين الحاذقين[٣] يقول: (تبين لي بعد متابعة الشمس لمدة تزيد على خمس سنوات ومعي مجموعة في مناطق مختلفة أن شروق الشمس في أيام العام متشابهة، لا يغير شروقها الا ملوثات الأفق من سحاب وغبار ودخان ونحوه، وقد

---

(١) الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج٣/٢٥٩.

(٢) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح٤/١٤٤٠.

(٣) وهو الأستاذ: عبدالله الخضيري، أحد الفلكيين المشهورين في السعودية، وهو أحد مَنْ يعتمد قوله في رؤية الهلال، وقد أفادني بذلك إثر سؤال سألته في ذلك.

تابعت الشمس وهي تتحرك شمال الشرق وجنوبه، وشاهدتها في وقت بزوغها من الأفق تشابه غروبها، إلا أن مدة وقت بزوغها من الأفق تزيد في بعض الايام حسب الفصول عن وقت الغروب، أما الشعاع ففيه تشابه الى حد كبير في ملامستها للأفق في الغرب والشرق، إلا أنها تشرق في أحد أيام العشر بدون شعاع، وترتفع قيد رمح وهي كذلك، وفي الأيام الأخرى تعود كبقية أيام العام).

الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد توصلت في هذا البحث إلى النتائج التالية:

١ـــ أن ليلة القدر ليلة شريفة مباركة معظمة مفضلة.

٢ـــ أن فضائلها جمة وافرة، فهي أفضل الليالي، وهي سلام من الشر، وفيها أنزل القرآن، وفيها تنزل الملائكة، ومن قامها إيماناً واحتساباً غفرت ذنوبه.

٣ـــ أنه قد ورد في السنة لليلة القدر عدد من العلامات، ولكن لا يثبت منها شيء سوى أن الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها.

٤ـــ أنه لا يثبت لمن نفى هذه العلامة الصحيحة دليل ولا حجة.

٥ـــ أن غاية المطلوب من المسلم إذا جاءه الدليل من الكتاب والسنة هي الإيمان والتسليم، فلا يعارض به عقلاً ولا حساً.

فهرس المصادر والمراجع

١ــ إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٢ــ الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٠هـ .

٣ــ أخبار أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ، دار الكتاب الإسلامي.

٤ــ أحكام القرآن ، لأبي بكر ابن العربي ، تحقيق : علي البجاوي ، دار الجيل ، بيروت.

٥ــ أحوال الرجال ، لأبي إسحاق الجوزجاني ، تحقيق : د. صبحي السامرائي ، ط١ عام ١٤٠٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٦ــ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لعلاء الدين مغلطاي ، تحقيق : عادل بن محمد ، وأسامة بن إبراهيم ، ط١ - ١٤٢٢هـ، مكتبة الضياء ، طنطا.

٧ــ أنساب الأشراف، البلاذري، تحقيق إحسان عباس، بيروت، جمعية المستشرقين الألمانية ١٤٠٠.

٨ــ تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط١ ١٣٩٩هـ، جامعة الملك عبدالعزيز .

٩ــ تاريخ أسماء الثقات ، لأبي حفص ابن شاهين ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط١ ١٤٠٤هـ، والدار السلفية ، الكويت .

١٠ــ التحرير والتنوير المعروف ، للطاهر بن عاشور التونسي، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.

١١ــ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تأليف : جمال الدين المزي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٢ــ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٣ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ،لابن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٤ــ تفسير ابن جرير الطبري، والمسمى: (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تحقيق : د.عبدالله التركي ، ط١- ١٤٢٢هـ، هجر للطاعة والنشر ، مصر .

١٥ــ تفسير جزء عم، لمحمد بن عثيمين، دار الوطن

١٦ــ تفسير السعدي، المسمى: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) لعبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٢٠.

١٧ــ تفسير القرطبي ،والمسمى (الجامع لأحكام القرآن)، دار الشعب ، القاهرة .

١٨ــ تقريب التهذيب ، تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١- ١٤٠٦هـ، دار الرشيد ، سوريا .

١٩ــ تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م.

٢٠ــ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، لابن عبدالبر ، مجموعة محققين ، ١٤٠٥هـ، وزارة الأوقاف في المملكة المغربية .

٢١ــ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي ، تحقيق : د.بشار عواد، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٢ــ الثقات ، لابن حبان البستي ، ط١- ١٣٩٣هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

٢٣ــ جامع الترمذي، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية.

٢٤ــ الجامع لشعب الإيمان ، تأليف : أبي بكر البيهقي ، تحقيق : د. عبدالعلي حامد ، ط١- ١٤٠٨هـ، الدار السلفية ، الهند .

٢٥ــ الجرح والتعديل ،لابن أبي حاتم، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الهند، ط ١ ، ١٢٧٣هـ .

٢٦ـ جزء فيه حديث لوين: تحقيق: عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٧ـ جريدة عكاظ، يوم الجمعة ١٤٣٤/٠٩/٢٤ هـ، العدد : ٤٤٢٩.

٢٨ـ الذخيرة، لأبي العباس شهاب الدين القرافي، تحقيق: محمد حجي وجماعة، دار الغرب، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٩ـ سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ط١- ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة .

٣٠ـ سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني ، تحقيق : د. عبدالعليم البستوي ، ط١- ١٤١٨هـ، مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة .

٣١ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة ، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، ط١-١٤٠٨هـ، الجزء الرابع ، مكتبة المعارف ، الرياض .

٣٢ـ سنن ابن ماجه ، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية .

٣٣ـ سنن أبي داود ، ط١- ١٤١٩هـ، دار ابن حزم .

٣٤ـ سنن النسائي – المجتبى –، اعتنى به فريق بيت الأفكار الدولية .

٣٥ـ شرح علل الترمذي ، للحافظ ابن رجب ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط١ ١٣٩٨هـ، دار الملاح .

٣٦ـ صحيح ابن حبان ، بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ط١ ١٤١٢هـ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٧ـ صحيح ابن خزيمة ، تحقيق : د. محمد الأعظمي ، المكتب الإسلامي .

٣٨ـ صحيح البخاري ، ط١- ١٤١٧هـ، دار السلام ، الرياض .

٣٩ـ صحيح مسلم ، إخراج وتنفيذ : فريق بيت الأفكار الدولية .

٤٠ـ الضعفاء الكبير للعقيلي ، تحقيق : د. عبدالمعطي قلعجي ، ط١- ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤١ـ الضعفاء والمتروكين للنسائي ، تحقيق : محمود زايد ، ط١- ١٤٠٦هـ، دار المعرفة، بيروت .

٤٢ــ الطبقات الكبرى لابن سعد ، دار صادر ، بيروت .
٤٣ــ علل الحديث ، لابن أبي حاتم الرازي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ.
٤٤ــ العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني ، تحقيق : د.محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، الرياض.
٤٥ــ العلل ومعرفة الرجال ، للإمام أحمد بن حنبل ، تعليق : د. طلعت قوج، ود.إسماعيل جراح ، المكتبة الإسلامية ، استانبول ، ١٩٨٧م.
٤٦ــ العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٤٧ــ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني ، تصحيح وتحقيق : العلامة عبدالعزيز بن باز ، نشر وتوزيع: رئاسة إدارات البحوث العلمية بالسعودية .
٤٨ــ القاموس المحيط ، لمجد الدين الفيروز آبادي ، ط٢- ١٣٧١هـ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .
٤٩ــ الكامل في ضعفاء الرجال ،لأبي أحمد ابن عدي الجرجاني ، ط١- ١٤٠٤هـ، دار الفكر ، بيروت .
٥٠ــ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط٣، ١٤٠٧هـ.
٥١ــ كشف الأستار عن زوائد البزار ، لنور الدين الهيثمي ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط٢- ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت .
٥٢ــ لسان العرب لابن منظور ، تحقيق : عبدالله الكبير ، وجماعة ، دار المعارف.
٥٣ــ لسان الميزان ، تأليف : الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : عادل عبد الموجود ، وجماعة ، ط١- ١٤١٦هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٤ــ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، لابن رجب ، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ.
٥٥ــ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،لنور الدين الهيثمي ، ط٣- ١٤٠٢هـ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٥٦ــ المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، تحقيق:عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

٥٧ــ مختار الصحاح للرازي، تحقيق : محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٤١٥هـ .

٥٨ــ المراسيل ، لأبي محمد ابن أبي حاتم الرازي ، تعليق : أحمد الكاتب ، ط١ ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٥٩ــ المستدرك على الصحيحين في الحديث ، تأليف : أبي عبدالله الحاكم ، مكتبة النصر الحديثة ، الرياض .

٦٠ــ المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمعه ورتبه وطبعه: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم.

٦١ــ مسند أبي داود الطيالسي ، تحقيق : د. محمد التركي ، ط١- ١٤١٩هـ، هجر للطباعة والنشر .

٦٢ــ مسند أبي يعلى الموصلي ، تحقيق : حسين سليم أسد ، ط١- ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث ، دمشق .

٦٣ــ مسند أحمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وجماعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٦٤ــ مسند الشاشي، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٤هـ.

٦٥ــ مسند الشاميين ، لأبي القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، ط١ ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

٦٦ــ مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق : عبدالخالق الأفغاني ، ط٢- ١٣٩٩هـ، الدار السلفية ، الهند .

٦٧ــ المعجم الوسيط ، قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى وجماعة ، دار الدعوة ، استانبول.

٦٨ــ معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن فارس، تحقيق : عبد السلام هارون، دار الفكر، ط١، ١٣٩٩هـ .

٦٩ــ المغني لابن قدامة، تحقيق : د. عبد الله التركي و د. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ .

٧٠ــ المعجم الكبير ، لأبي القاسم الطبراني ، تحقيق : حمدي السلفي ، ط٢- مكتبة ابن تيمية .

٧١ــ معرفة الثقات للعجلي ، بترتيب : الهيثمي والسبكي ، تحقيق : عبدالعليم البستوي ، ط١- ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٧٢ــ المعرفة والتاريخ ، لأبي يوسف البسوي ، تحقيق : د. أكرم العمري ، ط١ ١٤١٠هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

٧٣ــ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، تحقيق : علي البجاوي ، ط١ ١٣٨٢هـ، دار المعرفة ، بيروت.

٧٤ــ النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني، تحقيق د . ربيع المدخلي، عمادة البحث العلمي بالمدينة المنورة، ط١ ، ١٤١٤هـ .

٧٥ــ النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله الزركشي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.

٧٦ــ النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق : طاهر الزاوي ، ومحمود الطناحي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.